



قسم اللغة العربية

## روايتا "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ و"على قيد الحياة" ليوهوا ( دراسة مقارنة في المضمون والتشكيل الفني )

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير

في قسم اللغة العربية دبلوم تعليم العربية لغير الناطقين بها بكلية الألسن - جامعة عين شمس

مقدم من الطالبة

جانغ يو شين

张宇心 (Zhang Yuxin)

إشراف

أ.م/ سعاد صالح عبد المطلب

أستاذ الأدب المساعد

بقسم اللغة العربية

كلية الألسن جامعة عين شمس

أ.د/ أميمة عبدالرحمن محمد

أستاذ الأدب و النقد

بقسم اللغة العربية

كلية الألسن جامعة عين شمس

أ.م/ رشا كمال السيد

أستاذ الأدب المساعد

بقسم اللغة الصينية

كلية الألسن جامعة عين شمس

العام الدراسي ٢٠١٨م



كلية الألسن

قسم اللغة العربية

## صفحة العنوان

اسم الباحثة: جانغ يو شين

الدرجة العلمية: ماجستير

القسم التابع له: اللغة العربية

اسم الكلية: الألسن

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ٢٠١٢

تاريخ تسجيل الرسالة:

تاريخ المناقشة: ٢٥ / ٢ / ٢٠١٨ م

التقدير: ممتاز



كلية الألسن  
قسم اللغة العربية

## رسالة ماجستير

اسم الباحثة: جانغ يو شين

عنوان الرسالة: روايتا "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ و"على قيد الحياة" ليوهوا (دراسة مقارنة في المضمون و التشكيل الفني)

اسم الدرجة: ماجستير

### لجنة الإشراف والحكم على الرسالة

\* أ.د/ جلال أبو زيد هليل (عضواً ومقرراً)

أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية كلية الألسن - جامعة عين شمس

\* أ.د/ عبد المرضي زكريا خالد (عضواً)

أستاذ الأدب والنقد كلية التربية - جامعة عين شمس

\* أ.د/ أميمة عبد الرحمن محمد (مشرفاً)

أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية كلية الألسن - جامعة عين شمس

\* أ.م/ سعاد صالح عبد المطلب (مشرفاً)

أستاذ الأدب المساعد بقسم اللغة العربية كلية الألسن - جامعة عين شمس

\* أ.م/ رشا كمال السيد (مشرفاً)

أستاذ الأدب المساعد بقسم اللغة الصينية كلية الألسن - جامعة عين شمس

### الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠١٨ م

ختم الإجازة:

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٨ م

/ / ٢٠١٨ م

## كلمة الشكر

اقتربت بعد خمس سنوات درست فيها في مرحلة الدراسات العليا في مصر من تحقيق هدي في بدعم قوي من المعلمين والأقارب والأصدقاء، طرق صعبة جدا ولكن الأمر يستحق ما تم بذله من جهد ومثابرة.

أشكر كثيرا أساتذتي الأفاضل الذين لم يدخروا جهدا في توجيهي لاختيار البحث وجمع المادة العلمية، وكتابة البحث، فكانوا يملأوني شعورا بتحويل الغيوم ليوم مشمس.

شكرا جزيلا لأبي وأمي وشقيقي، وزوجي، فقد دعموني لسنوات عديدة وقدموا لي مساعدات مثمرة في رعاية ابنتي الحبيبة آسية، مما هيأني لهذه الفرصة الرائعة اليوم. وأنا ممتنة لزملائي في مصر وهم سامية ونوح وشعيب، وصديقي العزيزين تشانغ شيالو وهاي يان في الصين، وأشكر كلية الألسن على توفيرها بيئة بحث جيدة والتعلم وتقديم أطروحتي للماجستير، فضلا عن المؤلف المرجعي، فيرجى قبول خالص امتناني هنا لكم جميعا.

وأشكر أستاذتي أ.د. سعاد صالح التي تساعدني في توجيه الملاحظات العلمية وفي الحياة وفي دراسة اللغة والمناهج منذ ٢٠١٣م.

وأشكر أستاذتي أ.د. أميمة عبد الرحمن لما بذلته من جهد في توجيه الملاحظات العلمية رغم مشغولياتها الكثيرة.

وأشكر أستاذتي أ.د. رشا كمال على مساعدتي في البحث والحياة، خصوصاً في الجزء الصيني والمقارن.

كما أشكر كلاً من الأستاذ الدكتور جلال أبو زيد هليل أستاذ الأدب والنقد بكلية الألسن، والأستاذ الدكتور عبد المرضي زكريا خالد أستاذ الأدب والنقد بكلية التربية جامعة عين شمس على تفضلهما بقبول المناقشة، وقراءة البحث، وتقديم الملاحظات المهمة التي تفيدني.

كما أود أن أعرب عن شكري للأسماء التالية التي ساعدتنا في اللمسات الأخيرة على البحث، أ. نهى مختار مدرس مساعد قسم اللغة العربية - كلية الألسن، أ. لمياء علي الشخبي مدرس مساعد قسم اللغة الصينية - كلية الألسن، أ. نهى خالد معيدة بقسم اللغة الصينية - جامعة بدر، خصوصاً أن مساعدتهن جاءت في وقت ضيق و استلزمت جهداً كبيراً، فكل الشكر و الامتنان لهن جميعاً، فقد كن أفضل مثال علي الباحث الذي يتوق لمساعدة غيره و تعبيراً حقيقياً عن تعاون دارسي اللغة فيما بينهم.

## فهرس

ح	ملخص البحث باللغة العربية .....
١	مقدمة.....
٢	نجيب محفوظ.....
٣	بداية ونهاية لنجيب محفوظ.....
٤	يو هوا.....
٥	علي قيد الحياة ليو هوا.....
٨	تمهيد.....
٨	الإطار التاريخي للروائتين.....
٢٢	الفصل الأول.....
٢٣	المضامين الفكرية في الرواية العربية:بداية و نهاية.....
٢٤	الفقر والتفاوت الطبقي في الرواية العربية.....
٢٧	الانهيار الأسري وموت العائل في الرواية العربية.....
٤٧	المضامين الفكرية في الرواية الصينية:علي قيد الحياة.....
٤٩	الفقر والتفاوت الطبقي في الرواية الصينية.....
٥٣	الانهيار الأسري وموت العائل في الرواية الصينية.....
٥٧	أوجه التشابه والاختلاف في الروائتين.....
٥٩	الفصل الثاني.....
٦٠	التشكيل الفني في الروائتين:بداية ونهاية.....
٦٣	بناء الشخصية في الرواية العربية:بداية ونهاية.....
٧١	الصراع الدرامي في الرواية العربية:بداية ونهاية.....
٧٥	الفضاء الزماني والمكاني في رواية:بداية ونهاية.....
٨١	التشكيل اللغوي في رواية:بداية ونهاية.....
٨٧	التشكيل الفني في الرواية الصينية على قيد الحياة.....
٨٨	بناء الشخصية في الرواية الصينية:علي قيد الحياة.....

٩٢	.....الصراع الدرامي في الروايتين
٩٨	.....الفضاء الزماني والمكاني في رواية علي قيد الحياة
١٠٢	.....التشكيل اللغوي في الرواية الصينية: علي قيد الحياة
١٠٨	.....أوجه التشابه والاختلاف في الروايتين
١١١	.....الخاتمة
١١٣	.....قائمة بالمصادر والمراجع
١١٩	.....ملخص البحث باللغة الصينية

## المخلص

يتكون البحث من مقدمة و تمهيد و فصلين و خاتمة، و هو دراسة مقارنة بين الرواية العربية بداية و نهاية لنجيب محفوظ و رواية على قيد الحياة ليوهوا، ويتناول البحث المضمون و التشكيل الفني لكلتا الروايتين.

وتتناول المقدمة نبذة تعريفية عن الروايتين و المؤلفين، ثم التمهيد عن الخلفية التاريخية و الاجتماعية. و يقوم الفصل الأول على التحليل للمضمون و الانهيار الأسرى في كلتا الروايتين، ثم يأتي الفصل الثاني ليتحدث عن بناء الشخصيات و الفضاء الزماني و المكاني و التشكيل اللغوي.

ويعد بحثي هو الأول دراسة مقارنة تجمع بين الروايتين.

الكلمات المفتاحية

مقارنة الأدبية - مضمون و تشكيل الفني



## المقدمة

إن مصر والصين دولتان ذات حضارتين قديمتين في تاريخ الإنسانية، ويمتاز الأدب في كل منهما بخصائص متفردة تواكب الحركة الأدبية العالمية، فقد كان أول من خطا بالفن الروائي خطوة واسعة - في مصر - هو "محمد حسين هيكل" حين أصدر أول رواية فنية حديثة هي "زينب" وتلاه جيل الرواد ثم جيل الوسط، ثم تطور الفن الروائي تطوراً كبيراً على يد صاحب نوبل الرواية العربية "نجيب محفوظ".

أما بالنسبة للصين فقد كانت الصين معزولة عن الغرب حتى القرن التاسع عشر. وقد شهد هذا القرن سفر كثير من المستشرقين والتجار الأوروبيين إلى الصين، وانفتح الصينيون تدريجياً على الثقافة الأوروبية. وبحلول القرن العشرين ظهر أثر الأدب الغربي في أعمال معظم الكتاب الصينيين. وكان أهم مؤلف صيني في أوائل القرن العشرين هو "لو شون" الذي كتب قصصاً قصيرة ساخرة في النقد الاجتماعي.

تولى الشيوعيون الصينيون، بقيادة "ماوتسي تونغ" زمام السلطة في الصين عام 1949، بعد حرب أهلية طويلة. وقد طالب الشيوعيون أن تكون الآداب جميعها في خدمة الدولة الجديدة مفهوم الأدب الماركسي. كما بدأ الكتاب بإنتاج أعمال يسهل فهمها على الفلاحين والجنود والعمال، وكان لزاماً أن يمثل أبطال الأعمال الأدبية أبناء الطبقة العاملة. المادة العلمية لهذه الدراسة في الرواية المصرية "بداية و نهاية" لنجيب محفوظ، و الرواية الصينية "على قيد الحياة" ليو هوا.

## روايتا "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ و"على قيد الحياة" ليوهوا

### ( دراسة مقارنة في المضمون و التشكيل الفني )

وتتعرض في الروايتين الآثار والظواهر الثقافية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة نفسها — على وجهي التقريب و المشابهة — إيان المجتمع شبه الاستعماري، والمجتمع شبه الإقطاعي في هذه الفترة، في مصر و الصين .

### نجيب محفوظ (11ديسمبر1911\_\_30أغسطس2006):

هو أول روائي عربي حاز جائزة نوبل في الأدب . بدأ نجيب محفوظ كتابة رواياته منذ بداية الأربعينيات واستمر حتى عام2004. وتدور أغلب أحداث رواياته في القاهرة، وتظهر في معظمها قيمة متكررة هي الحارة التي تعادل الوطن ، وأحيانا الوجود الإنساني العام . من أشهر أعماله "الثلاثية" و "أولاد حارتنا" التي أثارت جدلا كبيرا ومُنعت من النشر في مصر منذ صدورهما حتى وقت قريب . ويصنف أدب محفوظ - في معظمه - بوصفه أدبا واقعيًا، يتناول موضوعات اجتماعية ووجودية، ويعد محفوظ أكثر أدباء العرب الذين تحولت أعمالهم إلى دراما سينمائية و تلفزيونية.

بدأ نجيب محفوظ الكتابة في بداية الأربعينيات تقريبًا، وكان ينشر قصصه القصيرة في مجلة الرسالة وفي عام1939، نشر روايته الأولى "عبث الأقدار" التي تقدم مفهومه عن الواقعية التاريخية. ثم نشر "كفاح طيبة" و"رادوبيس" منهجًا ثلاثيته عن مصر القديمة (المرحلة التاريخية). وبدءًا من عام1945 بدأ "نجيب محفوظ" مساره الروائي الواقعي الذي حافظ عليه في معظم مسيرته الأدبية برواية"القاهرة الجديدة"، ثم "خان الخليلي" و"زقاق المدق" . وجرب "نجيب محفوظ" الواقعية النفسية في رواية "السراب"، ثم عاد إلى الواقعية الاجتماعية مع "بداية ونهاية" و"الثلاثية". وفيما بعد اتجه محفوظ إلى الرمزية في رواياته "الشحاذ"، و"أولاد حارتنا" التي سببت ردود فعل قوية وكانت سببًا في التحريض على محاولة اغتياله. كما اتجه في

مرحلة متقدمة من مشواره الأدبي إلى مفاهيم جديدة كالكتابة على حدود الفانتازيا كما في روايته "الحرافيش"، و"ليالي ألف ليلة" وكذلك في عمليه "أصداء السيرة الذاتية"، و"أحلام فترة النقاها" واللذين اتسما بالتكثيف الشعري والانحراف اللغوي، وتعد مؤلفات محفوظ - من ناحية - بمثابة مرآة للحياة الاجتماعية والسياسية في مصر، ومن ناحية أخرى يمكن عدها تناولاً فنياً معاصراً وواعياً بقضايا الإنسان المجتمع.

### **"بداية و نهاية" نجيب محفوظ (1949):**

عنوان يختزل به نجيب محفوظ تجربة حياتية لأسرة مصرية مات مُعيلها، وجرت الأقدار على أفرادها لتضع كل واحد منهم في مواجهة درامية أمام مصيره المحتوم: الأم وحسن وحسين وحسنين ونفيسة، لكل منهم شخصية متفردة، وتجربته التي تدافع عن استمراريتها. قدم لنا شخصية الأم المثالية كما يعرفها المجتمع العربي تضحى وتشقى لأجل عائلتها؛ حسن الأخ الأكبر عريبد يلهو مع النساء وسط الخمر والمخدرات؛ حسين الأخ الأوسط وسطي في كل شئ موظف حكومي عادي سلبي لا يحرك أى شئ حوله؛ نفيسة الأخت الوحيدة ليس لها نصيب كبير من الجمال، ضحت وعملت بالخياطة حتى تدخل أختها الكلية الحربية ثم سقطت في مستنقع الدعارة لتساعده حياتياً وفي النهاية تبرأ منها وتركها لمصيرها الأسود.

وبقلم الفنان المرهف ودارس الفلسفة الذي أدرك أهمية الإفادة من التحليل النفسي يستبطن نجيب محفوظ نفوس شخصياته، موظفا تقنية تيار الوعي والمونولوج الداخلي الذي يكشف عن جزء كبير من التحولات التي تأخذ مجراها في ثنايا الأحداث.

وقد تمتعت الرواية بدائرة واسعة من القراءة و التداول، يؤكد ذلك تحولها إلى عمل درامي

سينمائي.

## يو هوا (٣ ابريل ١٩٦٠):

هو أحد الروائيين البارزين من جيل الرواد الذي تأثر بأديب نوبل "مويان" \* و"سوتونغ" \* وآخرين، وتؤكد الدراسات المعنية بتلقي الأدب الصيني أن كتابات "يوهوا" و"مويان" تعد أكثر الأعمال انتشاراً في الصين، كما تتمتع بترجمات متعددة خارج الصين، وهو أيضاً أحد أهم الكتاب الصينيين المعاصرين الذين حصلوا على جوائز عالمية في مجال الإبداع الأدبي حيث حصل على جائزة "جرينزان كافور" الإيطالية 1998، و"وسام الفنون والآداب بدرجة فارس" من فرنسا 2004، و"جائزة الإسهام المتميز في الكتاب الصيني 2005" وغيرها من الجوائز المحلية والعالمية.

ويوهوا أحد الكتاب المعاصرين الذين ساروا على نهج المؤسس "لوشون" رائد الأدب الصيني الحديث (1886-1936) في الاهتمام بالواقع الصيني وقضايا الإنسان البسيط، وصراعه من أجل العيش، رافعا راية التحدي للتقاليد الصينية السلبية القديمة، مع تميز أعماله بأسلوب الواقعية النقدية والسخرية، أو ما يعرف بالكوميديا السوداء التي يعد يوهوا من أهم روادها. ①

ففي الأدب الصيني المعاصر، هناك وجه شبه واضح بين قصة "الدواء" (١٩١٩) "للرائد" لوشون" ورواية "على قيد الحياة" (١٩٩٣) "ليوهوا". ②

وسيرا على درب المؤسس "لوشون"، نجد تأثر يوهوا الواضح بالفلسفة الغربية الوجودية على وجه التحديد، في تصوير صراع الإنسان ومعاناته في الواقع المعاصر من أجل البقاء على قيد الحياة، من خلال الربط بين واقع شخوص أعماله و معاناتهم، والواقع الأليم والشقاء

---

\* مو يان: ولد في ١٧ فبراير ١٩٥٥م، هو كاتب صيني، يوصف بأنه واحد من أشهر الأدباء الصينيين. وفي ٢٠١٢م حاز على جائزة نوبل في الأدب.

\* سوتونغ: ٢٣ يناير ١٩٦٣م، هو كاتب صيني. حصل مؤخراً على جائزة لوشون الأدبية في دورتها الخامسة.

① يوهوا، ترجمة و تقديم د.حسانين فهمي حسين :مذكرات بائع الدماء،أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي،القاهرة، 2015م.

② المرجع السابق، ص ٥

الذي يعيشه الإنسان الصيني بل الإنسان بوجه عام في الظروف الصعبة المماثلة، أو كما قال يوهوا "الإنسان لا ينفصل عن أمته والعصر الذي يعيش فيه والكمال يتحقق بنجاحنا في التعبير عن العوالم الداخلية لهذا الإنسان بكل صدق"<sup>①</sup>.

### "على قيد الحياة" رواية يو هوا (1993):

تسرد رواية "على قيد الحياة" قصة حياة رجل عجوز تحمل المصائب والشقاء والبؤس، وهي تظهر محنته ومعاناته من خلال منظور الراوي المشارك الذي يتحدث بضمير الـ"أنا" و يذكر اسمه "فوقوي"، وأنه كان واسع الثراء في مرحلة الشباب.

فقد نشأ ابنا مدللا وفاسدا لأحد كبار الإقطاعيين.. يلعب القمار، ويبدد كل ماورثه من أموال إلي أن يتحول إلى الفقر وحياة الحرمان. وخلالها يبحث عن طبيب لعلاج والدته المريضة، ولكن يقبض جيش الحزب الوطني الكومينتانغ<sup>②</sup> عليه ليعمل أعمالا شاقة بوصفه مجنذاً قسرياً، وبعد ذلك يأسره جيش التحرير<sup>③</sup>، ثم يرجع إلي مسقط رأسه فيعرف أن والدته توفيت، وأن زوجه "جيا تشن" ترعى أولاده في ظروف صعبة، ثم تمرض ابنته وتصبح بكاء لعدم توافر الدواء.

بعد ذلك تتوالي الأحداث، حيث تصاب "زوجه جيا تشن" بمرض الغضروف، كما يتوفي ابنه بعد تبرعه بالكثير من الدماء لإنقاذ زوج مأمور المركز، ثم تزوجت ابنته "قنغ شيا" من "يو تشينغ" الذي اختاره عمدة القرية لها، لكنها تموت خلال عملية جراحية بسبب النزيف

<sup>①</sup> يوهوا، ترجمة و تقديم د.حسانين فهمي حسين: مذكرات بائع الدماء، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، 2015م. ص ٦

<sup>②</sup> جيش الحزب الوطني : الكومينتانغ هو الحزب الحاكم الذي ترأس سدة الحكم في جمهورية الصين

١٩٢٧-١٩٣٧. الحرب الأهلية الصينية. ١٩٢٩ الحرب ضد الاتحاد السوفيتي، ١٩٣١-١٩٤٥ الحرب العالمية الثانية ضد اليابان الإمبريالية. ١٩٣٤ الحرب ضد الاتحاد السوفيتي ١٩٣١-١٩٤٩. ١٩٤٩ إلى ١٩٥٠ الحرب الأهلية الصينية ضد قوات من الحزب الشيوعي الصيني.

<sup>③</sup> جيش التحرير الشعبي الصيني: هو جيش جمهورية الصين الشعبية و يضم القوات البحرية و القوات الجوية و القوات النووية الاستراتيجية تم إنشاء جيش التحرير الشعبي في ١ أغسطس عام ١٩٢٧. في بر الصين الرئيس، تعرف آخر سنوات من الحرب (١٩٤٧-١٩٤٩).

بعد الولادة. وبعد مرور ثلاثة أشهر توفيت "جيا تشن" أيضا، لذا اصطحب "فو قوي" حفيده "كو قنغ" ليرجعا إلي الريف، ولكن معيشتهم كانت ضيقة و مريرة وكان "فو قوي" يحب "كو قنغ" حبًا جمًّا، ويسلق له فول الصويا، ولم يخطر بباله أن يتخم "كو قنغ" من فول الصويا ويتسبب ذلك في وفاته، لذا يبقى العجوز "فو قوي" في النهاية وحده مع بقرته الوحيدة أيضا.

### منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج المقارن الذي يرصد نقاط التشابه والاختلاف بين الروائيتين، والمقارنة بينهما عن طريق التوازي، لتحليل أسباب الاختلافات الثقافية بين الآداب المختلفة وتأثيرها في شخصية الأبطال و دراسة البنية السردية في الروائيتين.

كما يفيد البحث من معطيات منهج البنيوية التكوينية - عند لوسيان جولدمان، وهو منهج يفتح على المرجعية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية من خلال ثنائية الفهم و التفسير قصد تحديد البنية الدالة، و رؤية العالم، بالإضافة إلى تحليل البناء الشكلي للنص الأدبي الروائي خصوصًا.

وتتكون خطة الدراسة من مقدمة وتمهيد و فصلين وخاتمة.

المقدمة :تشمل التعريف بالموضوع وتحديد أهميته وأهدافه ومنهجه وخبطته.

التمهيد :الإطار التاريخي للروايتين

الفصل الأول: المضمون والبنية الدلالية في الروايتين

المضامين الفكرية في الروايتين:

- الفقر والتفاوت الطبقي بين الرواية العربية والصينية.
- الانهيار الأسري وموت العائل بين الرواية العربية و الصينية.
- أوجه التشابه و الاختلاف في الروايتين.

الفصل الثاني: التشكيل الفني في الروايتين

- بناء الشخصية في الروايتين
- الصراع الدرامي في الروايتين
- الفضاء الزماني والمكاني في الروايتين
- التشكيل اللغوي في الروايتين
- أوجه التشابه و الاختلاف في الروايتين

الخاتمة: وترصد أهم نتائج الدراسة وتوصياتها

المراجع والمصادر